

تاج العروس من جواهر القاموس

يَطْلَلُ الغُرَابُ الأَعْوَرُ العَيْنَ رافعاً ... مع الذُّئْبِ يَعْتَسِّانِ نارِي ومِفْأَدِي وهو ما يُخْتَبِزُ ويشْوَى به . والمِفْأَدُ : خَشْبَةٌ يُحْرَسُكُ بها التَّنْزُورُ ج : مَفَائِدُ وفي اللسان : مَفَائِدُ . والفئيدُ : الذَّارُ نَفْسُهَا قال لبيد : .

وَجَدْتُ أَبِي رَبِيعاً للَيْتَامَى ... وللضَّيْفَانِ إِذْ حُبَّ الفئيدُ والفئيدُ : اللَّحْمُ المَشْوِيُّ وكذا الخُبْزُ ويقال : إِذَا شَوِيَ اللَّحْمُ فَوْقَ الجَمْرِ فهو مِفْأَدٌ وفئيدٌ . والفئيدُ : الجَبَانُ كالمَفْؤُودِ فيهما يقال في الأول : خُبْزُ مَفْؤُودٍ ولَحْمُ مَفْؤُودٍ وفي الثاني رجلٌ مَفْؤُودٌ : جبانٌ ضَعِيفُ الفؤَادِ مثل المَنْخُوبِ ورجلٌ مَفْؤُودٌ وفئيدٌ : لا فؤَادَ له . ولا فِعْلَ له قال ابنُ جِنْدَبِ : لم يُضَرَّ فُؤَا مِنْهُ فِعْلاً ومفعولٌ للصِّفَةِ إِذْ نَسَمَ يَأْتِي عَلَى الفِعْلِ نحو مَضْرُوبٍ مِنْ مَضْرِبٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ قَتَلٍ . وافتأَدُوا : أَوْقَدُوا ناراً لِيَشْتَوْوا . والتَّفْؤُودُ : التَّحَرُّقُ هَكَذَا بِالْقَافِ فِي نَسَخَتِنَا وكذا هو بَخَطِّ الصَّاعَانِي . وفي نُسْخَةِ شَيْخِنَا : التَّحَرُّقُ بِالْكَافِ وَيُؤَيِّدُ الأُولَى قَوْلُهُ فِيمَا بَعْدُ وَالتَّوَقُّودُ ومنه أَي من معنى التَّوَقُّودِ سُمِّيَ الفؤَادُ بالصِّمِّ مهموزاً لتَوَقُّودِهِ وقيل أصلُ الفؤَادِ : الحَرَكَةُ والتحريكُ ومنه اشتُقَّ الفؤَادُ لِأَنَّ نَسَمَ يَنْبِضُ وَيَتَحَرَّكُ كثيراً قال شيخُنَا : وهذا أَظْهَرَ لِعَدَمِ تَخَلُّفِهِ وَمَرَادِفَتِهِ لِلْقَلَابِ كما صَدَّرَ بِهِ وهو الذي عليه الأَكْثَرُ .

وفي البصائر للمصنِّف : وقيل إنما يقال للقَلَابِ : الفؤَادُ إِذَا اعتْبِرَ فِيهِ معنَى التَّفْؤُودِ أَي التَّوَقُّودِ مُذَكَّرٌ لا غيرُ صرحَ بذلك اللُّحْيَانِيُّ يكون ذلك لنوعِ الإنسانِ وغيره من أنواعِ الحَيَوَانِ الذي له قلبٌ قال يصفُ ناقةً : . كَمَثَلِ أَتَانِ الوَحْشِ أَمَّا فؤَادُهَا ... فَصَعْبٌ وَأَمَّا ظَهْرُهَا فَرَكَوبٌ أو هو أَي الفؤَادُ : ما يتعلَّقُ بالمرِيءِ من كَبِدٍ ورثَةٍ وقلبٍ . وفي الكفاية ما يقتضى أن الفؤَادَ والقَلَابَ مُتْرَادِفَانِ كما صَدَّرَ بِهِ المصنِّفُ وعليه اقتصرَ في المصباح والأَكْثَرُ على التفرقة . فقال الأزهريُّ : القلبُ مُضْغَةٌ فِي الفؤَادِ مُعَلِّقَةٌ بالنَّيْطِ وبهذا جَزَمَ الوحِيدِيُّ وغيرُهُ . وقيل : الفؤَادُ : وعاءُ القلبِ أو داخلُهُ أو غِشَاؤُهُ والقَلَابُ حَبِيتُهُ . كما قاله عِيَّاضٌ وغيره وأشار إليه ابنُ الأَثِيرِ . وفي البصائر للمصنِّف : وقيل : القَلَابُ أَخْصٌ من الفؤَادِ ومنه حديثٌ :

أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ قُلُوبًا وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً " فوصفَ القلوبَ بالرَّفَّةِ والأفئدةَ باللَّينِ . وقال جماعةٌ من المفسرين : يطلق الفؤادُ على العقولِ وجَوَّزُوا أن يكون منه " ما كَذَبَ الفؤادُ ما رَأَى " ج أَفْئِدَةٌ قال سيبويه : ولا نَعْلَمُه كُسرٍ على غيرِ ذلك . والفؤادُ بالفتح والواو غريبٌ وقد قُرئَ به . وهو قِراءة الجَرِّاحِ العُقَيْلِيِّ . وقالوا : تَوَجَّيْهُهَا أَنه أَبَدَلِ الهَمْزَةَ واواً لوقوعِها بعدَ ضمِّةٍ في المشهور ثم فتح الفاءَ تخفيفاً . قال الشَّهابُ تبعاً لغيره : وهي لُغَةٌ فيه ولا عِبْرَةَ بِإِنكارِ أَبِي حَاتِمٍ لها . وفئِدَةٌ كعُنْدِيَّ وفَرَاحَ وهذه عن الصاغانِيِّ فَأَدَاءٌ : شَكَاهُ أَي شَكَا فؤادَهُ أَوْ وَجَعَ فؤادَهُهُ فهو مَفْؤُودٌ . وفي الحديث أَنه عادَ سَعْدًا وقال : إِنْ زَكَ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ . وهو الذي أُصِيبَ فؤادُهُ بِوَجَعٍ ومَثَلُهُ في التوضيح لابن مالِكٍ . وفي الأَساسِ وقد فئِدَ وفأَدَهُ الفَزَعُ .

ومما يستدرك عليه : فَأَدَ فُؤَانٌ لِفُؤَانٍ إِذا عَمِلَ في أَمْرِهِ بِالغَيْبِ جَمِيلاً . كذا في الوارد لِلْحَيْثِيَّ .
ف - ث - د .

الفَثائِيْدُ : سَحَائِبٌ بَرِيضٌ بَعَضُهَا مُتَرَاكِمٌ فَوْقَ بَعْضٍ . وقال الأَزْهَرِيُّ : هي بَطَائِنٌ كُتِلَ شَيْءٌ مِنَ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا . وقد فئِدَ دِرْعَهُ بِالْحَرِيرِ تَفْثِيذاً كَثَفَ فئِدَ إِذا بَطَّنتَهُ به .
ف - ث - ف - د .

الفَثافِيْدُ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَالصاغانِيُّ وقال أبو العباس عن بعضهم هي الفَثائِيْدُ كالثَّفافيْدِ بمعنى واحد .